تاستغيثونك والمظلوم منتبه • يدعو عليك وعين الله لم تنم •
ولبعضهم اصبر على الظلم ولا تنتصر فالظلم مردود على الظالم •
وكل الى الله مظلوما فما • ربي عن الظالم بالنائم • **ولا يخذله**
اي لا يتركه لمن يظلمه ولا ينصره وقد قال صلى الله عليه
وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قيل له كيف ينصره
ظالما قال يمنعه من الظلم قال العراقي بضم الذال المعجمة
والخذلان ترك الاعانة والنصرة ذكره الطيبي والخذلان
حرام سوا كان متعلقه دينيا مثل ان يقدر على دفع عدو
~~سوا كان متعلقه دينيا مثل ان يقدر على دفع~~ يريد
ان يبطش به فلا يدفعه او دنيا مثل ان يقدر على نصيحه
فيتركه **ولا يكذبه** بفتح يا المضارعة وتخفيف الذال المكسورة
او بضم فسكون والاول اشهر والتنزيل اقتصر عليه الحافظ
العراقي في شرح الترمذي لكن اقتصر المولف على الثاني
اي لا يخبره بامر على خلاف ما هو عليه لانه غش وخيانة
وفي الحديث اذا كذب العبد تباعد الملك عنه ميلا من نتن
ما جا به رواه الترمذي وحسنه وينبغي لمن اضطر الى
الكذب ان يعرض الى المعاريض ما امكن حتى لا يعود نفسه
الكذب وفي الخبر ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب
وعن ابي بكر انه كان خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين هاجر معه فتلقاه العرب وهم يعرفونه ولا
يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون من هذا
فيقول يهديني السبيل فيظنون انه يعني هداية الطريق
وهو يريد سبيل الخير وكان ابراهيم ابن ادهم اذا طلب

عدو ان يبطش به فلا يدفعه

في

في البيت يقول لخادمه قولي له اطلبه في المسجد وقد ورد ان
اعرابيا بايع النبي صلى الله عليه وسلم على ترك خصلة
من الخصال المحرمة كالزنا والسرقة والكذب فقال النبي
صلى الله عليه وسلم دع الكذب فصار كلما هم بزنا او سرقة
او غيرهما قال كيف اصنع ان سالني النبي صلى الله عليه
وسلم فان صدقته حدني وان كذبته نقضت عاهدني على
ترك الكذب فكان تركه سببا لترك الفواحش كلها قال
التادلي والكذب خمسة اقسام واجب لانقاذ مال مسلم
او نفسه وحرام وهو الكذب لغير منفعة شرعية ومندوب
وهو الكذب للكفار ان المسلمين اخذوا في اهبة الحرب
اذا قصد بذلك ارهابهم ومكروه وهو الكذب للزوجة
تطييبا لنفسها ومباح [illegible] القسم الرابع بان السنة
جوزت الكذب فيه انتهى وقال قوم الكذب كله قبيح فقد
سئل مالك رضي الله تعالى عنه عن الرجل يكذب
لزوجته وابنه تطييبا فقال لا خير في الكذب ولقد احسن
القائل • الصدق في اقوالنا اقوى لنا • والكذب في افعالنا افعى لنا
• نعم يقولون الفم اسلحتنا • فالسم قد يقتلوا اشباحنا •
ولا يحقره بياء مفتوحة وحاء مهملة وقاف مكسورة اي
لا يستصغر شانه ويضع من قدره بالترفع عليه ولا ينظره
بعين القلة والاستصغار ومن ذلك ان لا يسلم عليه اذا
مر به ولا يرد عليه السلام اذا ابتداه به وهذا انما يحصل
في الغالب من غلب عليه الكبر والجهل ولا يستنقصه
بالوقيعة فيه بالاستهزاء والسخرية وذكر معايبه اذا راه

وهو الكذب للاصلاح بين الناس وتعقبه ابن ناجي صح

Copyright © King Saud University